الاتصال العمومي والمفاهيم المشابهة:

أولا : الاتصال العمومي و الاتصال الاجتماعي:(هناك من يعتبرهما نفس الشيئ)

يمكن القول أن الاتصال الاجتماعي نشاط أو تقنية تستخدم لحل مشكلات المجتمع أو التخفيف من حدة الآفات الاجتماعية التي تزايدت وتفاقمت بتطور المجتمعات من خلال نقل وتوصيل الأفكار والمعارف حول قضية معينة، اعتمادا على الاقناع الذي من شأنه أن يدمج طواعيا، وهو ما أكسب –**الاتصال الاجتماعي**– الشرعية والاعتراف بقدراته في ضوء التحولات والتطورات الدولية .

إذن فإن الاتصال الاجتماعي هو مجموعة السلوكات الاتصالية التي تسعى فيها إلى تغير تمثلات اجتماعية، سلوكيات معينة متمركزة حول ثلاثة أهداف لهذا النمط الاتصالي وهي :

- إعلام الأفراد بالمشكلات الاجتماعية، من أجل زيادة وعيهم بها.
- غرس بعض القيم التي تكون أساسا ايجابية لتقوية الحس التضامني[1].
- تغيير الأفكار والسلوكيات لدى الفرد والجماعة بما يخدم المجتمع.

وفقا لهذا المنطق، فهو يعد بمثابة آلية لتجاوز المظاهر الاجتماعية غير السوية حيث يكون الاتصال وسيلة لإشراك أفراد المجتمع في هكذا مشكلات لأجل حلها، كما يهدف كذلك إلى صياغة اتجاهات جديدة، تساهم في التماسك الاجتماعي المبني على التعاون والتضامن، وفقا لهذا المنظور هو فعل اتصالي يحمل إجابات في شكل رسائل اجتماعية لأسئلة مطروحة على المجتمع، وتعتبر الهيئات غير الرسمية في الغالب الأطراف الفاعلة في هذا النوع من الاتصال مثل :الجمعيات والنقابات ومختلف مؤسسات المجتمع المدني، وهي مجندة كلها لخدمة المجتمع أفرادا وجماعات، ويمنح الاتصال الاجتماعي لمؤسسات المجتمع المدني بمكوناته إمكانية التعارف أكثر والتحاور بينها، وهي فرصة لكل مواطن أو مجموعة من المواطنين في إنشاء روابط اتصالية فيما بينهم في جو من القبول والاحترام المتبادل، وبالتالي فهو ينشأ فضاء اتصالي تواصلي قصد تمتين الرابط الاجتماعي، متصديا لأي انحلال أو تفكك محتمل"[2].

الجدول رقم (01): يلخص الفروقات بين الاتصال العمومي والاجتماعي:

---

[1] -Hervé Collet, **de la communication sociale à l'alter communication**, Les dossiers du Colisée,n°26,2007, http://www.colisee.org/article.php?id_article=2280 ,p(2)

[2]-عكوباش هشام، قرناني ياسين: **ورقة بحثية الاتصال العمومي ،مساءلة المفهوم**، مداخلة مقدمة ضمن أشغال الملتقى الوطني الثاني لسياسات الاتصال العمومي في الجزائر يومي 5/4 ماي 2014، جامعة سطيف-2-

أوجه التشابه والاختلاف	الاتصال العمومي	الاتصال الاجتماعي
أوجه التشابه	يشتركان في الغاية (خدمة الصالح العام)	
أوجه الاختلاف	**الفرق على مستوى الفاعل الاتصالي (القائم بالاتصال)**	
	1- تقوم به مؤسسات ذات طابع عمومي(الهيئات العمومية، الحكومات.....) 2- تقديم المعلومات للمواطنين، والتعريف بالسياسات العامة بصفة دائمة.	1-تقوم به مؤسسات غير الرسمية من الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي (الجمعيات، النوادي، النقابات ومؤسسات المجتمع المدني). 2-تغيير السلوكات وتقويم الاتجاهات بصفة موسمية.

المصدر: رغيس إيناس

من خلال الجدول أعلاه تتضح الفروق بين الاتصال العمومي والاتصال الاجتماعي ، حيث يشتركان في الهدف وهو خدمة المصلحة العامة، حيث تعتبر حملات الاتصال الاجتماعي الوجه المعاصر للاتصال العمومي، وهي أبرز آليات خدمة المصلحة العامة، ويختلفان من حيث الفاعل الذي يقوم بالاتصال، ففي الاتصال العمومي تقوم به مؤسسات ذات طابع عمومي هيئات عمومية، حكومات إدارات عمومية، يهدف لتقديم المعلومات للمواطنين والتعريف بالسياسات العامة بصفة دائمة، اما الاتصال الاجتماعي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني النوادي النقابات تهدف لتغيير السلوك وتقويم الاتجاهات، في الغالب نشاطات الاتصال الاجتماعي موسمية، على عكس الاتصال العمومي الذي هو نشاط دائم باستمرار الدولة.

ثانيا: الاتصال العمومي والاتصال السياسي

يعرف الاتصال السياسي على:"أنه مجموعة الرسائل التي يبثها الحكام (السياسيون) بصفة عامة إلى الناخبين استنادا إلى بعض الدعائم التي تكون عبارة عن خطابات عامة، مقابلات، رسائل، منشورات"[3]، حيث أشار هذا التعريف إلى منظومة العلاقات، التفاعلات وانتقال المعلومات بين مختلف الفاعلين في اللعبة السياسية وخاصة بين رجال السياسة، الصحفيين ومحترفي الاستشارة السياسية.

---

[3]-هوق كازناف، ترجمة: فايزة يخلف، **الاتصال السياسي – نماذج الاتصال السياسي-** المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 12/11الجزائر، 1995،ص(124).

من جهته يعرف**دومينيك فولتون**(**Dominique Wolton**)أن الاتصال السياسي: "على أنه الفضاء الذي يتم فيه تبادل الخطابات المتناقضة من الأطراف الفاعلين ذوي الشرعية وهم رجال السياسة، الإعلاميين والرأي العام عن طريق استطلاعات الرأي "[4]،حيث تتصارع الخطابات السياسية من أجل إعطاء قراءة للوضع السياسي حيث ركز هذا التعريف على فكرة تفاعل الخطابات المتعارضة للفاعلين من أجل المحافظة على استمرارية الديموقراطية التشاركية.

فالاتصال السياسي إذن كحقل معرفي وبحثي حديث نسبيا ارتبطت نشأته بدراسة الظاهرة الانتخابية وتأثيرات الدعاية ووسائل الإعلام، تطورت على إثره ممارسات الاتصال السياسي، ونضج فيه المفهوم عبر مسيرته التاريخية وهو ما يقر به**"دومينيك فولتون"**حيث كان في البداية يعنى بدراسة اتصال الحكومة باتجاه جمهور الناخبين-**الاتصال الحكومي**- ثم أصبح يحمل تبادل الخطابات السياسية بين الأغلبية والمعارضة، ليتوسع فيما بعد إلى دراسة أدوار وسائل الاعلام في تشكيل الرأي العام، ثم إلى تأثير عمليات سبر الآراء في الحياة السياسية[5].

بناءا على ما سبق يبدو أن هناك تداخل كبير بين المفهومين، هذا التداخل بين الاتصال العمومي والاتصال السياسي أفرز اتجاهين أساسين، فهناك من يرى أن فكرة الاتصال العمومي هو ركيزة للسياسة العامة للدولة والهيئات العمومية و الجماعات المحلية....أما التوجه الآخر فيرى أن الاتصال العمومي هو اتصال سياسي يتجسد في خطابات وأنشطة مصدرها الإرادة السياسية.

جدول رقم (02): يلخص الفروقات بين الاتصال العمومي والاتصال السياسي:

أوجه التشابه والاختلاف	الاتصال العمومي	الاتصال السياسي

[4] - Wolton Dominique,**LA communication politique: construction d'un modèle**, متوفر على الموقع :
http://documents.irevues.inist.fr/bitstream/handle/2042/15353/HERMES_1989_4_27.pdf, p(30)

[5]-Wolton Dominique, **Internet et après** ? **Une théorie critique des nouveaux media** ,Paris ,Flammarion,1999,p (218-219).

التشابه	يشتركان في هوية الفاعلين (الدولة والمواطن)	
الاختلاف	الغايات	
	1-خدمة الصالح العام. 2-مرتبط بتقديم الخدمة العمومية.	-اتصال ذو طبيعة غائية. -اتصال ذو طبيعة إيديولوجية -يهدف إلى خدمة الصالح الخاص. مرتبط بالوعود السياسية والمواعيد الانتخابية.

المصدر: رغيس إيناس

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الاتصال العمومي والاتصال السياسي يبدوان نفس الشيء ظاهريا كونهما يشتركان في هوية الفاعليين الدولة والمواطن، كما أن ممثلي الدولة هم في الغالب من تشكيلة الأحزاب السياسية المختلفة، وعليه يصعب الفصل بين الاتصال السياسي والاتصال العمومي في فترة الانتخابات حيث وضعت الدول الأوروبية قوانين تنظم الممارسات التي تفصل العمومي عن السياسي، فالظاهر في الاتصال السياسي المصلحة العامة والباطن فيه مصالح إيديولوجية ومصالح خاصة بالمرشح أو الحزب السياسي، وعليه تتضح الصورة أن أهداف كل منهما مختلفة ، فالاتصال العمومي يخدم الصالح العام مرتبط بتقديم الخدمة العمومية وهو نشاط مستمر باستمرار الدولة، أما السياسي فهو ذو طابع غائي خاص ذو طبيعة إيديولوجية ، ويرتبط بالعود السياسية والمواعيد الانتخابية، كما أن آليات ووسائل كل منهما مختلفة.